Journal Of the Iraqia University (69-2) October (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

إلين جونسون سيرليف واثرها السياسي في ليبيريا حتى عام ٢٠٠٦

م.د. جعفر محمود سلمان عباس
مديرية تربية الرصافة الثانية

Ellen Johnson-Sirleaf and her political influence in Liberia until 2006

Assistant Professor. Jaafer Mahmood Salman Abbas
Rusafa Second Directorate of Education
Email: bb.ss2f@gmail.com

الملخص:

مثلت الين جونسون سيراليف انموذجًا حيًا لأهمية دور المرأة في تطور المجتمعات والنهوض بها في الجوانب السياسية والاقتصادية، والاجتماعية على حد سواء، فقد ادركت سيراليف التي كانت تعيش حياة بسيطة في احدى احياء منروفيا الفقيرة أهمية نبذ التفرقة المجتمعية التي كانت قائمة حينذاك، وحاولت بعد ان اتمت دراستها الاكاديمية في الولايات المتحدة الامريكية وعملها اللاحق في وزارة الخزانة، ثم في منصبها نائب لوزير المالية في تعزيز الاقتصاد الليبيري وانتشاله من حالة الركود التي كان يمر بها، ولما ادركت سيراليف ان تعزيز الاقتصاد وانتشال البلاد من حالة الفوضى التي كانت تمر بها في اعقاب الانقلاب العسكري والحروب الاهلية التي مرت بها لا يتم إلا من خلال حكومة وطنية ترشحت مرات عدة إلى ان تم انتخابها رئيسًا لليبيريا عام ٢٠٠٥، وتنصيبها عام ٢٠٠٦، لتكون بذلك اول امرأة تتقلد منصب لرئاسة في افريقيا قاطبة وتبرهن بذلك أهمية دور المرأة في صنع القرار السياسي في المجتمع الافريقي الذي لم يألف مشاركة المرأة في ذلك الميدان، وشروعها في إجراءات اعادت الأمور الى نصابها في ليبيريا وابعدتها عن شبح الحروب الاهلية التي فتكت بها.

الكلمات المفتاحية : ليبيريا، الين جونسون، انتخابات ٢٠٠٥:

Abstract

Ellen Johnson Sirleaf was a living example of the importance of women's role in the development and advancement of societies in political, economic, and social aspects alike. Seralif, who lived a simple life in a poor Monrovia neighborhood, also realized the importance of rejecting the societal discrimination that existed at the time. Then she tried to strengthen the Liberian economy and rescue it from the recession it was experiencing, after completing her academic studies in the United States of America and her subsequent work in the Ministry of Treasury, and then in her position as Deputy Minister of Finance. When Sirleaf understood that revitalizing the economy and recovering the country from the turmoil caused by the military coup and civil wars could only be achieved through a national government, she ran for the presidency multiple times. Her persistence paid off when she was elected President of Liberia in 2005 and inaugurated in 2006, making her the first woman to assume a presidential role in all of Africa. This highlights the significance of women's involvement in political decision-making within African societies, which have traditionally been unaccustomed to female participation in this arena. Her efforts in implementing measures that restored stability in Liberia and eliminated the threat and ghost of civil wars **Keywords:** Liberia, Ellen Johnson, 2005 elections

المقدمة:

تعد إلين جونسون سيرليف المولودة في منروفيا في التاسع والعشرين من تشرين الأول عام ١٩٣٨، أول امرأة يتم انتخابها لقيادة دولة أفريقية، ويشار إليها باسم السيدة الحديدية لالتزامها العنيد ببناء السلام في ليبيريا التي مزقتها الحروب الاهلية التي استمرت خلال المدة (١٩٨٩-٢٠٠٣)

ودفاعها عن المصالح الأساسية لليبيريا، فخلال مسيرتها المهنية حاولت جاهدة في انتشال بلادها من ازماتها المالية، وحاربت جميع الأنظمة الديكتاتورية التي تسلمت زمام الأمور في ليبيريا من خلال انتقاداتها المستمرة لألية إدارة البلاد التي ادخلتها في الفوضى مما عرضها للسجن إلا انها لم تستسلم للترهيب وترشحت مرات عدة لرئاسة البلاد إلى ان تم انتخابها الرئيسة الرابعة والعشرون لليبيريا، وشروعها بعد تنصيبها في عام ٢٠٠٦، في تنفيذ رؤيتها السياسية التي نجحت في انتشال البلاد من واقعها المرير الذي كانت تعيشه.اقتضت طبيعة الدراسة تقسيمها على مقدمة وثلاثة مباحث وعدد من الاستنتاجات تناول المبحث الأول إلين جونسون سيرليف نشأتها وتعليمها وبواكير نشاطها السياسي، وناقش المبحث الثاني اثر الانقلاب العسكري والحروب الاهلية الليبيرية على مسار سيرليف السياسي ١٩٨٠-٢٠٠٣، واختتم المبحث الثالث بانتخابات عام ٢٠٠٥ وانعكاساتها الداخلية حتى عام ٢٠٠٦اعتمد الباحث في اعداد الدراسة على وثائق الأمم المتحدة فضلاً عن العديد من المصادر الأجنبية والعربية، اما منهجية الدراسة فقد اعتمد المنهج الوصفي، فيما حدد الاطار الزمني للدراسة بولادة الين جونسون واختتمت بتنصيبها لرئاسة ليبيريا عام ٢٠٠٦. تنبع أهمية الدراسة في تبيان أهمية دور المرأة في تطور المجتمعات والنهوض بها على كافة الأصعدة اما مشكلة الدراسة فتتمثل في الأطر والمعوقات التي تقف حائلاً دون تمكين المرأة وسبل الخروج منها وعلية يطرح الباحث العديد من التساؤلات منها:

١. ما هو اثر البيئة الاجتماعية على مسلك سيرليف الفكري.

٢. كيف تمكنت سيرليف من التوفيق بين التزاماتها العائلية والمهنية.

٣. ما الموقف التي اتخذته سيرليف من الاحداث التي عصفت بالليبيريا من انقلابات عسكرية وحروب أهلية.

٤. ما الالية التي مكنت سيرليف من الولوج إلى عالم السياسة ووصولها إلى منصب الرئاسة.

المبحث الأول إلين جونسون سيرليف نشأتها وتعليمها وبواكير نشاطها السياسي

ولدت إلين جونسون سيرليف (Ellen Johnson-Sirleaf) في العاصمة الليبيرية منروفيا بتاريخ التاسع والعشرين من تشرين الأول عام ١٩٣٨ (Khatri, 2012, 167)، في احدى الاحياء الفقيرة لعائلة فقيرة التي تعود أصولها إلى السكان الأصليين لليبيريا، فوالدها كارني سيرليف(Carney Sirleaf) الذي ينتمي إلى قبيلة غولا (Gola)، عمل محاميًا لسنوات عديدة ثم تدرج في المناصب الحكومية، ليتم انتخابه عضوًا في الهيئة التشريعية الليبيرية ويصبح بذلك اول ليبيري من السكان الأصليين يدخل المجلس التشريعي للبلاد، وخلال عمله عضوًا في المجلس التشريعي عرف بالنزاهة والاستقامة، وتأدية اعماله بكل جد ونشاط الامر الذي جعله صاحب حظوة ومكانة لدى الحكومة والشعب الليبيري على حد سواء، لكن بعد اصابته بجلطة دماغية لم يعد كارني سيرليف قادرًا على تأدية وظيفته مما اجبره على تركها فتدهورت الأحوال المالية للعائلة ,Sirleaf) (2009, 10-11.اما والدتها مارثا(Martha) التي كانت تنتمي إلى أصل مختلط كروّ- وألماني (M.L.George, 2021, 139) كانت تعمل معلمة في احدى المدارس بالإضافة إلى واجباتها المنزلية، إذ دأبت على تعليم ابنتها إلين والعديد من أطفال الحي الذي كانت تسكنه القراءة والكتابة، وكان لها الفضل في غرس قيم التواضع والصدق والعمل الجاد في نفوس أبنائها الأربعة لاسيما إلين جونسون سيراليف التي تميزت عن اخوتها بذكائها الحاد الامر الذي دفع والديها إلى الاهتمام بها وتشجيعها على اكتساب المعرفة منذ نعومة انامِلها (Sirleaf, 2009, 16-17)كان الحي الفقير الذي تسكنه عائلة سيرليف عبارة عن مزيج ملون من عوائل تنتمي إلى قبائل غولا والماندينغو(Mandingo)، بالإضافة إلى أشخاص من مجموعات قبلية مختلفة (Lassen, 2011, 191)، وعلى الرغم من الاختلاف القبلي كانت الالفة تمثل العامل الذي يوحد كل تلك الاطياف، إذ عمل الجيران بشكل مشترك في التنظيف وتربية الأطفال والطهي مما زرع في نفس إلين سيرليف منذ صغرها أهمية التماسك المجتمعي للقبائل الاصلية في ليبيريا في مواجهة القبائل الليبيرية ذو الأصول الامريكية (Sirleaf, 2009, 9)بعد اكمال إلين جونسون سيرليف دراستها الأولية في الحي الذي كانت تسكنه التحقت عام ١٩٤٨، في مدرسة مثيودية تدعى كلية غرب افريقيا التي كانت تعد اقدم مدرسة ثانوية في ليبيريا (Omotoso, 2020, 101)، واثناء دراستها في كلية غرب افريقيا أظهرت سيرليف تميزًا ملفتًا للنظر عن اقرانها بعد حيازتها على علامات ممتازة في جميع الدروس، كما أظهرت سيرليف اهتمامًا منقطع النظير في رياضة كرة الطائرة التي كانت احدى اهم هواياتها المفضلة، ونظرًا للأوضاع الاجتماعية التي كانت تعاني منها ليبيريا لاسيما التمييز العرقي بين السكان الأصليين والسكان ذو الأصول الامريكية عانت سيرليف من التنمر بسبب لون بشرتها الفاتح، الا ان التمييز العرقي الذي عانت منه الهمها فن التجاهل وجعلها تدرك أهمية القضاء على تلك الفوارق العرقية والطبقية عند تسنمها زمام الأمور في البلاد (Sirleaf, 2009, 27)بعد تخرجها من كلية غرب افريقيا عام ١٩٥٥ (Seth, 2013, 218)، تزوجت سيرليف من جيمس سيرليف(James Sirleaf) عام ١٩٥٦، الذي كان يكبرها بسبع أعوام، يعمل مدرسًا في ثانوية بوكر واشنطن المهنية في العاصمة منروفيا، لكن سيرليف التي انجبت منه أربعة أبناء لم تكن ذا علاقة حسنة معه بسبب سلوك زوجها فقد كان مدمنًا على الكحول وذا مزاج سيء

ويفتقر إلى الحكمة وكان يعتقد ان المرأة يجب ان تلتزم بأدوارها التقليدية المتمثلة بكونها زوجة وام، وواجبها الوحيد يتمثل بإدارة الأعمال المنزلية (M.L.George, 2021, 139)بالرغم من التدهور الحاصل في علاقتها الزوجية رافقت سيرليف زوجها إلى الولايات المتحدة الامريكية بعد حصوله على منحة دراسية في جامعة ويسكونسن–ماديسون (University of Wisconsin–Madison) عام ١٩٦٢، وهناك تمكنت سيرليف من اغتنام الفرصة وحصلت على منحة دراسية في الجامعة ذاتها لدراسة المحاسبة في كلية ماديسون للأعمال (Cooper, 2017, 10-11)، وبعد عودة زوجها إلى ليبيريا واصلت سيرليف دراستها الجامعية إلى أن حصلت على شهادة البكالوريوس في المحاسبة عام ١٩٦٤ (Africa Woman, 1979, 6)، وبعد عودتها إلى ليبيريا حصلت على وظيفة في قسم الديون التابع لوزارة الخزنة الليبيرية، ونتيجة لتميزها الوظيفي ترقت في المناصب الإدارية لتصبحت رئيس قسم الديون في الوزارة، الا ان تميز سيرليف اثار حنق زوجها الذي اعتبر تميزها وتقدمها المهني اهانة شخصية له وبعد سنوات عدة من الخلافات والمشاكل انفصلت سيرليف عن جيمس دوك (Jensen, 2008, 125)عملت سيرليف بمهنية عالية ابان توليها رئاسة قسم ديوان فقد عملت بجد لتخليص بلادها من الركود المالي الذي عصف بليبيريا في النصف الثاني من عقد ستسنيات القرن العشرين، كما أن عملها في وزارة الخزنة فتح لها افاق العالمية ففي عام ١٩٦٩، اختيرت لتمثيل الوزارة في المؤتمر الذي نظمه مركز هارفارد للتنمية الدولية(Harvard Center for International Development) الذي هدف إلى مساعدة الدول النامية من الناحية الاقتصادية، وفي المؤتمر انتقدت سيرليف الحكومة الليبيرية لعدم اتخاذها الإجراءات الاقتصادية اللازمة لانتشال البلاد من ازمتها المالية فلفت تصريحها في المؤتمر الخبير الاقتصادي والأستاذ في جامعة بوسطن(Boston University)،غوستاف فرانز بابانيك(Gustav Fritz Papanek) الذي دأب على توفير منحة دراسية لسيرليف في كلية جون كينيدي للإدارة الحكومية التابعة لجامعة هارفارد(John F. Kennedy School of Government) لإكمال دراسة الماجستير في الإدارة العامة (Sirleaf A. M., 2009, 26)بعد عودة سيرليف إلى ليبيريا شغلت عام ١٩٧٢ منصب نائب لوزير المالية ستيفن تولبرت(Stephen Tolbert) (Wulah, 2009, 518) ، وخلال عملها اشرت سيرليف العديد من أوجه القصور الاقتصادي، لاسيما الضرر الذي كانت تخلفه الشركات الاجنبية العاملة في البلاد من خلال ارسال أرباحها إلى الخارج بدلاً من استثمارها في ليبيريا، إلا أن سيرليف لم تتمكن من الاستمرار في منصبها لكثرة الضغوط التي مورست عليها فقد استقالت من منصبها منتصف عام ١٩٧٣، وابتعدت عن الحياة السياسية لغاية عام ١٩٧٩، عندما تولت منصب وزير المالية ابان حكومة وليام تولبرت(William Tolbert)، وخلال عملها كوزير للمالية بذلت سيرليف جهود كبيرة لإعادة بناء الاقتصاد الليبيري، إلا أن الاضطرابات التي شهدتها البلاد لم تمهلها الوقت الكافي لتنفيذ برنامجها الوزاري فقد دخلت ليبيريا بداية عام ١٩٨٠، مدة اضطراب سياسي كبير بعد اقدام صمويل دو(Samuel Doe) (Lentz, 2014, 516) على قيادة انقلاب عسكري في نيسان عام ١٩٨٠، أطاح بحكومة وليام تولبرت وكابنته الوزارية (Dunn, 2001, 303).

المبحث الثاني اثر الانقلاب العسكري والحروب الاهلية الليبيرية على مسار سيرليف السياسي ١٩٨٠-٢٠٠٣

شهدت ليبيريا خلال المدة (١٩٨٩–٢٠٠٣) حربين اهليتين احالت البلاد ركامًا في جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية على حد سواء (Theobald, 2014, 39) فبعد الانقلاب العسكري الذي تزعمه صمويل دو عام ١٩٨٠ (Moran, 2013, 8)، فرت سيرليف إلى الولايات المتحدة الامريكية واستقرت في العاصمة واشنطن حيث عملت في البنك الدولي عام ١٩٨١ (Radelet, 2016, 120)، ثم انتقلت إلى العاصمة الكينية نيروبي نهاية عام ١٩٨١، ومن نيروبي عادت إلى ليبيريا عام ١٩٨٥، وعلى الرغم من الحكم الديكتاتوري لصمويل دو لم يمنعها الترهيب السياسي من الترشح لمنصب نائب الرئيس في انتخابات عام ١٩٨٥، ممثلة عن حزب العمال الليبيري بغية مساعدة بلادها للخروج من محنته (Turner, 2017, 789)، ففي دعايتها الانتخابية واجهت سيرليف حكومة صمويل دو بكل شجاعة فقد القت باللوم عن تردي الأوضاع في البلاد على حكومة دو ونظامه العسكري الاستبدادي الامر الذي أدى إلى اعتقال سيرليف بتهمة التحريض على الفتنة والتمرد على السلطة الحاكمة وحكم عليها بالسجن لمدة عشر سنوات، ورغم ان اعتقالها لم يكن مختلفًا من حيث المبدأ عن اعتقال سياسيين ليبيريين اخرين بما في ذلك باكوس ماثيوز (Baccus Matthews)، وتوان وري(Tuan Wreh)، وأموس سوير (Amos Sawyer)، وإدوارد كيسيلي(Edward Kesselly)، فإن سيرليف كانت الشخصية السياسية البارزة الوحيدة التي خضعت للمحاكمة، ناهيك عن محاكمتها في محكمة عسكرية مغلقة، وكان اعتقالها يعد سلوك معادي في الحملة الانتخابية وفقاً للمعايير الأميركية بمثابة تجسيد للعديد من الانتهاكات للحقوق السياسية وحقوق الإنسان في ليبيريا، ونتيجة لذلك أثارت تلك القضية ردود فعل قوية من جانب وزارة الخارجية والكونجرس الأميركي الذي أُرسل مستشار وزارة الخارجية إدوارد ديروينسكي(Edward Derwinski) إلى ليبيريا للاحتجاج على اعتقال سيرليف، وعلى الرغم من أنه لم يلتق بدو فقد أعرب ديروينسكي لوزراء الحكومة الليبيرية عن مخاوف بلاده بشأن طريقة إجراءات الانتخابات فضلاً عن اعتقال الساسة والصحافيين في ليبيريا، ونقل المتحدث باسم وزارة

الخارجية تشارلز إي. ريدمان(Charles E. Redman) القلق الشديد للحكومة الأميركية بشأن معاملة سيرليف وغيرها من المعتقلين بما في ذلك الإجراءات القانونية الواجبة السريعة، وبشأن عقد انتخابات حرة ونزيهة في الدولة الواقعة في غرب أفريقيا، ولغرض الضغط على الحكومة الليبيرية اقدمت اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية في مجلس النواب بشأن أفريقيا في مجلس النواب الأمريكي أثناء محاكمة سيرليف على حجب(٤٣) مليون دولار من المساعدات البالغة(٧٧) مليون دولار التي طلبتها ليبيريا للسنة المالية ١٩٨٥ (Gershoni, 2022, 285)لم يقتصر الموقف الدولي من اعتقال سيرليف على الولايات المتحدة الامريكية فقد اثار نبأ اعتقال سيرليف غضب المجتمع الدولي فطالبت العديد من الشخصيات المؤثرة بإطلاق سراحها ونتيجة للضغوط الدولية اصدر صمويل دو عفوًا خاصًا عن سيرليف بعد اشهر من اعتقالها، وبعد خروجها من السجن رشحت نفسها لعضوية مجلس الشيوخ في الانتخابات ذاتها وبالفعل تمكنت سيرليف من الظفر بمقعد في المجلس، إلا أن فوز الرئيس صمويل دو بالأغلبية وانتخابه رئيسًا لدورة ثانية نتيجة لتزوير الانتخابات اسهم في رفض سيرليف المشاركة في حكومة يقودها ذات النظام الديكتاتوري ففرت مرة أخرى إلى الولايات المتحدة الامريكية (Garner, 2018, 230-231)أسهمت سياسات الرئيس صمويل دو الديكتاتورية في دخول ليبيريا في نفق الحرب الاهلية، فقد عمل على زرع بذور الفرقة بين قبائل البلاد، واضطهاد القبائل التي عارضت حكمه لاسيما قبيلتي الجيو(Gio)، والمانو(Mano)، واسناد المناصب المرموقة والوظائف إلى قبيلة الكران(Krahn)، التي ينتمي اليها دون غيرها، ناهيك عن تقييده لحرية التعبير عن الرأي، والتزوير المستدام في جميع الانتخابات التي نظمت في البلاد (Mimmi, 2005, 398)، والاعتقالات العشوائية لمعارضيه فدفعت السياسات القمعية التي تبناها دو إلى أن تنظم المعارضة نفسها في ساحل العاج ثم إعلانها الكفاح المسلح في الرابع والعشرين من كانون الاول عام ١٩٨٩، بعد هجوم تشارلز تيلور(Charles Taylor) (Asante, 2019, 162-163) الذي أسس الجبهة الوطنية القومية الليبيرية (Patriotic Front of Liberia) على مقاطعة نيمبا لتبدأ الحرب الاهلية الأولى في ليبيريا (Gerdes, 2013, 19)بعد اشهر من اندلاع الحرب الاهلية تلقت سيرليف نبأ مقتل الرئيس الليبيري صمويل دو في التاسع من أيلول ١٩٩٠ (Sherman, 2011, 65)، إلا أن سيرليف لم تتمكن من العودة إلى ليبيريا بسبب الحرب الدائرة هناك والتي انتهت باتفاق ابوجا الثاني في اب عام ١٩٩٦، والذي كان من ابرز بنوده اجراء انتخابات عام ١٩٩٧، تحت اشراف دولي واقليمي الامر الذي مثل فرصة لسيرليف للولوج إلى الحياة السياسية الليبيرية عن طريق ترشيح نفسها لقيادة البلاد، وإصلاح الضرر الذي لحق بليبيريا جراء الحرب الاهلية (Paris, 2004, 91)عادت سيرليف من الولايات المتحدة الامريكية إلى ليبيريا عام ١٩٩٧، وأعلنت ترشحها لرئاسة البلاد ممثلة عن حزب الوحدة في انتخابات ١٩٩٧، والتي انتهت بحصول سيرليف على(١٠٪) من الاصوات مقابل (٧٥٪) لتشارلز تيلور (Inc, 2017, 37-38)، وكما موضح في الجدول ادناه (Database, 2012)

المرشح	الحزب	النسبة المئوية للأصوات
تشارلز تايلور	الحزب الوطني الوطني	٧٥,٣٣
إلين جونسون سيرليف	حزب الوحدة	٩,٥٨
الحاج ج.ف. كروماه	حزب الائتلاف الليبيرى	٤,٠٣
كليتوس ووتورسون	تحالف الأحزاب السياسية	٢,٥٧
غابرييل باكوس ماثيوز	حزب الشعب المتحد	٢,٥١
توبا ناه تيبوتيه	حزب الشعب الليبيري	١,٦١
جورج بولي	الحزب الوطني الديمقراطي	١,٢٦
هاري مونيبا	الاتحاد الوطني الليبيري	١,٠٨
جورج تي واشنطن	حزب الشعب الديمقراطي	٠,٥٦
مارتن شريف	حزب الإصلاح الوطني	٠,٤٨
تشيا تشيبو	حزب الشعب التقدمي	٠,٣٤
هنري فاهنبوله	حزب التحالف الإصلاحي	٠,٣٣
فايا غبولي	الحزب الديمقراطي الحر	٠,٣٢
المجموع	١٠٠.٠٠	

على الرغم من ضالة نسبة الأصوات التي حصلت عليها سيرليف إلا ان تشارلز تايلور وبعد تسنمه حكم البلاد رأى فيها خطرًا كبير على حكمه لاسيما بعد حصولها على المركز الثاني في الانتخابات فعمل على توجيه الاتهامات لها، فقد اتهمها زورًا بخرق القوانين الانتخابية وصرح بأن سيرليف مواطنة غير صالحة، موجهًا لها تهمة الخيانة، وإزاء ذلك اضطرت سيرليف إلى الفرار من ليبيريا ولكن ليس للولايات المتحدة الامريكية بل إلى ساحل العاج واستقرت في مدينة ابيدجان (Pinkney, 2013, 122).لم يكن حكم تشارلز تيلور بأفضل ممن سبقوه، فقد فشلت سياساته التي اتبعها في معالجة الأسباب التي أدت إلى اندلاع الحرب الاهلية الليبيرية الأولى فبمجرد استقرار الأمور في يده تبنى سياسات قمعية تجاه معارضيه، وكرر ذات الامر الذي فعله دو باستعدائه لقبيلتي الكران والماندينغو (Kieh, 2009, 20)، وانتشار الفساد الإداري والمالي ابان حكمه الامر الذي دفع المعارضة إلى تنظيم نفسها في غينيا واعلانها التمرد ضد سلطة تيلور عام ١٩٩٨ (Käihkö, 2021, 5-6)، لتنشب بذلك الحرب الاهلية الليبيرية الثانية والتي استمرت حتى عام ٢٠٠٣، والتي راح ضحيتها اكثر من (٢٥٠) الف ليبيري ناهيك عن تشرد ونزوح عشرات الالاف داخل البلاد وخارجها (Kreutzer, 2011, 12)بعد انتهاء الحرب الاهلية الليبيرية الثانية باستقالة تيلور في الحادي عشر من اب عام ٢٠٠٣، من رئاسة البلاد نتيجة للضغوط الدولية تولت الحكومة المؤقتة برئاسة موسى بلاه (مهدي، ٢٠٠٣، صفحة ١٧٢) ، إلا ان المعارضة الليبيرية رفضت تنصيب موسى بلاه رئيسًا مؤقتًا للبلاد الامر الذي اجبر المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا لإجراء محادثات انتهت بتوقيع اتفاقية السلام الشامل (شافعي، ٢٠٠٩، ٢٢٠) في العاصمة اكرا بتاريخ الثامن عشر من آب عام ٢٠٠٣ (Daniel, 2008, 92)، والذي تضمن تشكيل حكومة انتقالية تحمل اسم (الحكومة الوطنية الانتقالية في ليبيريا) وجمعية وطنية تتكون من اثنى عشر عضوًا من الاطراف الثلاث التي شاركت في الحرب الاهلية الثانية، وثمانية عشر عضوًا من الاحزاب السياسية، وسبع أعضاء ممن ينتمون إلى منظمات المجتمع المدني، وممثل عن كل مقاطعة من مقاطعات ليبيريا الخمسة عشر، وتضمن الاتفاق تشكيل جيش وطني، ونزع السلاح مع دمج المقاتلين في المجتمع المدني، واجراء انتخابات في موعد اقصاه تشرين الاول عام ٢٠٠٥ (Kovacs, 2005, 401-402)شكلت الحكومة المؤقتة برئاسة غيد براينت (Gyude Bryant) (Bailey, 2013, 32) في الرابع عشر من تشرين الاول عام ٢٠٠٣، ونظرًا لأدراك براينت الأهمية السياسية لسيرليف على المستويين الداخلي والخارجي اصدر امرًا بتعيينها رئيسًا للجنة اصلاح الحكم، ويتمثل عملها في مراقبة سير اعمال الحكومة المؤقتة وتعزيز مبادئ الحكم الديمقراطي في ليبيريا (Sirleaf, 2009, 240).

المبحث الثالث انتخابات عام ٢٠٠٥ وانعكاساتها الداخلية حتى عام ٢٠٠٦

حرصت الأمم المتحدة بعد نهاية الصراع واحلال السلام في ليبيريا على ديمومته من خلال مساعدتها للحكومة المؤقتة في الجانب الأمني بأنشاء بعثة للأمم المتحدة في ليبيريا على وفق قرار مجلس الامن المرقم (١٥٠٩) الذي نفذ في التاسع عشر من تشرين الأول عام ٢٠٠٣، والقاضي بنشر (١٥٠٠٠) جندي من قوات حفظ السلام في ليبيريا (مجلس الامن، القرار رقم (١٥٠٩) في ٢٠٠٣/١٠/١٩) وكانت من أولويات البعثة مساعدة الحكومة الليبيرية المؤقتة في تنفيذ بنود الاتفاق الشامل كنزع سلاح الفصائل المسلحة التي شاركت في الحرب الاهلية الثانية وتقديم المشورة والمساعدة لإجراء انتخابات حرة ونزيهة ونتيجة لعمل البعثة شهدت ليبيريا تحسنًا كبيرًا في الوضع الأمني الامر الذي ساعد الحكومة المؤقتة بالشروع في تنفيذ بنود الاتفاق الشامل ومنها (United Nations, 11 September 2003, , S/2003/875, 14):

١. نزع سلاح الفصائل التي شاركت في الحروب الاهلية.
٢. تسريح وإعادة دمج المقاتلين بالمجتمع.
٣. تقديم الخدمات الأساسية.
٤. تشكيل لجنة للانتخابات.بدأت التحضيرات للانتخابات عام ٢٠٠٥، في ليبيريا بعد اقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة القرار رقم(١٥٠٩)، القاضي بإعادة تشكيل لجنة الانتخابات الوطنية لإدارة انتخابات عام ٢٠٠٥ ، والتي كلفت من قبل اتفاقية السلام الشامل بضمان حقوق ومصالح جميع الليبيريين، وتنظيم الانتخابات بطريقة مقبولة من الجميع، وجاء إنشاء لجنة الانتخابات الوطنية كمفوضية عامة مستقلة وفقًا لما اقره دستور عام (١٩٨٤)، وإزاء ذلك رشح غيد براينت رئيس حكومة ليبيريا الوطنية المؤقتة الأعضاء السبعة للجنة الوطنية للانتخابات والمدير التنفيذي بعد اختبارهم من قبل حكومة ليبيريا الوطنية المؤقتة، ثم اصدر رئيس حكومة ليبيريا الوطنية المؤقتة قرارًا بتعيينهم في التاسع والعشرين من نيسان عام ٢٠٠٤. وكان مقر اللجنة الوطنية للانتخابات في مونروفيا، وكان للجنة الوطنية للانتخابات ١٨ مكتباً في ١٥ مقاطعة يرأسها قاضي انتخابات يقدم تقاريره مباشرة إلى المدير التنفيذي، ولان أعضاء اللجنة كانوا يفتقرون عمومًا إلى الخبرة السابقة الكبيرة في تنظيم الانتخابات تلقت اللجنة الوطنية للانتخابات دعماً فنياً ولوجستياً كبيراً من بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا، والوكالة الأميركية للتنمية الدولية (IFES) والمفوضية الأوروبية

(Fina, 2005, 5)بعد تشكيل اللجنة الوطنية للانتخابات أجري تسجيل الناخبين في الفترة من (٢٥ نيسان إلى ٢٥ أيار ٢٠٠٥)، وفي المجمل بلغ عدد المسجلين(١,٣٥٢,٧٣٠) ليبيريًا (Diehl, 2013, 135)، وهو ما يقرب من ضعف عدد المسجلين للتصويت في الانتخابات السابقة، ثم أجري في الفترة من(١٧ إلى ٣٠ أيلول)، إصدار(٤,٦٩٢) بطاقة بديلة لما يعد تمديد لعملية التسجيل، كما سجل ما مجموعه(٦١,١٩٦) من أصل (١٤٠,٠٠٠) نازح داخلي يعيشون في مخيمات رسمية في ليبيريا للتصويت (Fina, 2005, 6)وفقًا للمواصفات التفصيلية للدستور (المادة ٧٨ و٧٩) الخاصة بتسجيل الأحزاب والتي تنص على وجوب أن يكون للحزب السياسي جمعية تضم في عضويتها ما لا يقل عن خمسمائة ناخب مؤهل في كل من ست مقاطعات على الأقل ولم يُطلب من الأحزاب السياسية القائمة تحديث قوائم أعضائها ويمكنها تقديم ترشيحاتها دون فحص قاعدة عضويتها ومع ذلك قررت اللجنة الوطنية للانتخابات أنه من أجل التسجيل كحزب سياسي جديد يتطلب وجود(٥٠٠) عضو على الأقل في(١٢) مقاطعة، وطُلب تقديم قوائم الأعضاء الذين يجب أن يكونوا ناخبين مؤهلين بحلول الحادي عشر من نيسان عام ٢٠٠٥ (Vickery, 2011, 302)، فأعلن حوالي(٣٠) حزبًا سياسيًا عن نيتهم في التقدم بطلبات، ولكن في النهاية تمكن (١٥) حزبًا فقط من التقدم بطلبات، ومن بين هذه الأحزاب وافقت اللجنة الوطنية على(١٢) حزبًا ورفضت ثلاثة، ووفقً للنظام الانتخابي تم السماح لجميع الأحزاب والتحالفات السياسية المقبولة بتقديم مرشح واحد للانتخابات الرئاسية، نائب الرئيس، ومرشح واحد لكل من انتخابات مجلس النواب البالغ عددهم (٦٤)، ومرشحين اثنين لانتخابات مجلس الشيوخ في كل من المقاطعات للتغطية أعضاء المجلس البالغ (٣٠) عضوًا (Fina, 2005, 6-7)عارضت المجاميع السياسية في ليبيريا الية تسجيل الأحزاب السياسية الامر الذي أدى إلى بعض التعديلات نتج عنها في نهاية المطاف إلى تسجيل اثنين وعشرين حزباً سياسياً، بالإضافة إلى ثمانية أحزاب أخرى خاضت انتخابات٢٠٠٥ تحت مظلة تحالف وائتلاف، وفي الثاني عشر آب تمت الموافقة على ترشح (٧٦٢) مرشحاً للانتخابات، بما في ذلك (٢٢) مرشحاً لمنصب الرئيس، و(٢٢) لمنصب نائب الرئيس، و(٢٠٦) مرشحًا لمقاعد مجلس الشيوخ الثلاثين، و(٥١٢) مرشحاً لمقاعد مجلس النواب الأربعة والستين، وكان التهديد الأخير للسير السلس للانتخابات يكمن في إمكانية رفض المرشحين الذين لم يحققوا النتائج التي توقعوها للنتيجة، ودعوة أنصارهم إلى اتخاذ إجراءات لتقويض الجهود الرامية إلى تحقيق انتقال سلمي إلى الإدارة الجديدة (Diehl, 2013, 135)بعد إتمام الإجراءات الازمة الإدارة الانتخابات بدئت الحملة الانتخابية في الخامس عشر من اب عام ٢٠٠٥، فامتلات الشوارع في جميع مقاطعات ليبيريا ومنها العاصمة منروفيا بالملصقات التي نشرت على الجدران والاعمدة تلاها جولات متعددة للمرشحين في جميع انحاء البلاد بهدف شرح برامجهم الحكومية ناهيك عن المسيرات الكبيرة التي شهدتها منروفيا لدعم المرشحين الرئاسيين ومرشحي مجلسي النواب والشيوخ على حد سواء (Sirleaf, 2009, 253)أجريت جولة التصويت الأولى من الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في الحادي عشر من تشرين الأول عام ٢٠٠٥، في أجواء منظمة وسلمية (Cheng, 2012, 157)، ومرد ذلك يعود إلى ادراك الليبيريين أن البلاد تقف على مفترق طرق، وأن وضع الشخص المناسب في المكان المناسب امرًا بالغًا في الأهمية ولذلك خرجت حشود كبيرة من الشعب الليبيري شيبًا وشبابًا للأدلاء بأصواتهم (Sirleaf, 2009, 253)، وإزاء ذلك بلغت نسبة المشاركة في التصويت (٧٤,٩٪)، ولم ترد أنباء عن وقوع حوادث أمنية خطيرة، وقد خضعت الانتخابات لمراقبة دقيقة من جانب(٤٣٦) مراقباً انتخابياً دولياً و(٣٥)، ألف ممثل عن الأحزاب السياسية الليبيرية والمرشحين المستقلين و(٣٦٠٠) ممثل عن (٤٦) مجموعة من منظمات المجتمع المدني الليبيرية، وقد وصفت التقارير الصادرة عن كافة مجموعات المراقبة الانتخابات بأنها حرة ونزيهة وشفافة ومدارة بشكل جيد(United Nations, S/2005/764, 5), وكانت عدد المقاعد التي فازت بها الأحزاب لمجلسي النواب والشيوخ كما مبين في الجدول ادناه (عودة، ٢٠٠٦، ٤٢):

الحزب	عدد مقاعد مجلس النواب	عدد مقاعد مجلس الشيوخ
مؤتمر التغيير الديمقراطي	١٥	٣
حزب الحرية	٩	٣
التحالف من اجل التحول الليبيري	٨	٧
حزب الوحدة	٨	٤
مستقلون	٧	٣
التحالف من اجل السلام والديمقراطية	٥	٣
الحزب الوطني القومي	٤	٣
حزب تحالف كل ليبيريا	٢	١

حزب الامة الديمقراطي الليبيري	١	٢
حركة الاتفاق الجديد	٣	–
حزب الإصلاح الوطني	١	١
التحالف الديمقراطي المتحد	١	–
المجموع	٦٤	٣٠

اما نتائج الانتخابات الرئاسية فلم يتمكن أي من المرشحين تجاوز نسبة (٥٠٪) اللازمة للفوز فقد كانت نتائجها كما مبين في الجدول ادناه (Commission, 2005):

اسم المرشح	الحزب	النسبة المئوية
روبرت كبوتو	اتحاد الديمقراطيين الليبيريين	٠,٣٩
جون مورلو	التحالف الديمقراطي المتحد	١,٢٤
توبا ناه تيبوتيه	التحالف من أجل السلام والديمقراطية	٢,٣٤
فارني شيرمان	التحالف من أجل تحويل ليبيريا	٧,٨٥
سيكو كونيه	الحزب الديمقراطي التقدمي	٠,٥٦
ديفيد فرحات	الحزب الديمقراطي الحر	٠,٤٦
ونستون توبمان	الحزب الوطني الديمقراطي الليبيري	٩,٢٠
ارماح جلا	الحزب الوطني الليبيري	٠,٣٩
رولان ماساكوي	الحزب الوطني الوطني	٤,١٤
جورج وياه	المؤتمر من أجل التغيير الديمقراطي	٢٨,٢٧
جورج كلاي كييه	حركة الصفقة الجديدة	٠,٤٦
ألفريد ريفز	حزب الإصلاح الوطني	٠,٣٢
الحاج ج.ف. كروماه	حزب الائتلاف الليبيرى	٢,٧٩
تشارلز برومسكين	حزب الحرية	١٣,٨٧
جوزيف كورتو	حزب الحقوق المتساوية في ليبيريا	٣,٢٧
جورج كيادي	حزب الرؤية الوطنية الليبيري	٠,٣٧
جوزيف واه تي	حزب العمال الليبيري	٠,٦١
ناثانيال بارنز	حزب القدر الليبيري	٠,٩٦
إلين جونسون سيرليف	حزب الوحدة	١٩,٧٥
مارغريت تور تومسون	حزب تحالف الحرية في ليبيريا	٠,٨٦
ويليام توبمان الابن	حزب ليبيريا المتحدة الإصلاحي	١,٥٥
صموئيل رايموند ديفاين	مستقل	٠,٣٣

وبما أن أياً من المرشحين الرئاسيين لم يحصل على أكثر من ٥٠٪ في الجولة الأولى، فقد تقرر إجراء جولة إعادة في الثامن تشرين الثاني عام ٢٠٠٥، ليتنافس فيها المرشحان اللذان حصلا على أعلى نسبة من الأصوات وهما: جورج وياه(George Weah) (Akyeampong, 2012, 159-160) من حزب المؤتمر من أجل التغيير الديمقراطي، وإلين جونسون سيرليف عن حزب الوحدة (Besada, 2009, 198)، وبعد اجراء الجولة الثانية لانتخاب الرئيس حصلت إلين جونسون سيرليف على الاغلبية وكما مبين في الجدول ادناه (Center, 2005, 22):

المرشح للرئاسة	مرشح لمنصب نائب الرئيس	الحزب	عدد الاصوات	النسبة المئوية
إلين جونسون سيرليف	جوزيف نيومابوكاي	حزب الوحدة	٤٧٨,٥٢٦	٥٩,٤٠
جورج وياه	ج. رودولف جونسون	المؤتمر من أجل التغيير الديمقراطي	٣٢٧,٠٤٦	٤٠,٦٠

لم يعترف جورج وياه بنتائج الجولة الثانية وادعى حدوث تزوير في نتائجها حاثًا أنصاره على التظاهر فسار أنصاره في شوارع منروفيا منددين بعمليات التزوير التي شابت الانتخابات، فيما اقدم بعض المتظاهرين على رشق السفارة الامريكية بالحجارة تعبيرًا عن غضبهم في اشارة إلى تدخل الولايات المتحدة في حرف مسار الانتخابات، كما اقدم حزب المؤتمر من أجل التغيير الديمقراطي على رفع شكوى إلى المحكمة العليا بهدف التدخل والتأكد من صحة النتائج الانتخابية (Harris, 2017, 2)على اثر الاتهامات التي وجهها جورج وياه عقدت اللجنة الوطنية للانتخابات جلسة طارئة إلا أن جورج وياه وانصاره لم يتمكنوا من تقديم دليل ملموس على وجود تزوير خلال عمليات العد والفرز لاسيما أذا ما اخذنا بعين الاعتبار أن العملية تمت تحت اشراف (٣٠٢) مراقب انتخابي دولي، فضلاً عن (٣٥٨٣) مراقباً وطنياً، ووصفت التقييمات الأولية لهؤلاء المراقبين جولة الإعادة بأنها حرة ونزيهة وشفافة بشكل عام (Gerdes, 2013, 215)لم يتوقف جورج وياه وانصاره عن التظاهر بالرغم من تأكد اللجنة الوطنية للانتخابات من صحة النتائج الامر الذي دفع الولايات المتحدة الامريكية على التدخل بهدف إعادة الهدوء إلى البلاد وعليه أقدمت وزارة الخارجية الامريكية بتكليف سفيرها بفتح تحقيق في النتائج الانتخابية تلاها تصريح من المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكي ادم ايرلي حث فيه جميع الأطراف بالحفاظ على الهدوء، والتعبير عن شكواهم بالطرق السلمية ثم اردف بان مراقبي السفارة الامريكية للانتخابات والمراقبين الدوليين والمحليين اكدوا بأن الانتخابات كانت نزيهة ومنظمة وان شابها بعض المخالفات، وإزاء ذلك طالب المتحدث باسم وزارة الخارجية من جورج وياه وانصاره بالكف عن التظاهر وقبول نتائج الانتخابات عبيد، ٢٠٠٦، ١٤٥)ازدادت الضغوط على جورج وياه وانصاره من وسائل الاعلام واطراف دولية كبيرة وزعماء دوليين ومحليين كمسئولي المجموعة الاقتصادية لغرب افريقيا وممثلي الأمم المتحدة للتخلي عن شكواه وقبول نتائج الانتخابات بروح رياضية لاسيما ان جورج وياه كان رياضيًا دوليًا ويدرك جيدًا ان الانتخابات شانها شأن كرة القدم في مجال الفوز والخسارة، وأن مستقبله السياسي لا يزال في اوله، وعلية امتثل جورج وياه وانصاره لنتائج الانتخابات (الحياه، ٢٠٠٥)بعد امتثال جورج وياه وانصاره أعلنت اللجنة الوطنية للانتخابات في الثالث والعشرين من تشرين الثاني عام ٢٠٠٥، بأن إلين جونسون سيرليف هي الرئيس الرابع والعشرين لليبيريا، وفي السادس من كانون الثاني عام ٢٠٠٦سيرليف السلطة رسميًا بعد أدائها اليمين الدستوري لتصبح بذلك اول امرأة تتولى منصب الرئاسة ليس في ليبيريا فقط بل في القارة الافريقية قاطبة (عودة، ٢٠٠٦، ٣٨-٣٩)عملت سيرليف منذ العام الأول لتوليها السلطة على تمكين ليبيريا التي خرجت من الحرب الاهلية على تمكين نفسها ومنعها من الانزلاق مرة أخرى إلى الصراع من خلال الإصلاح الدستوري الذي الغى الفوارق الطبقية بين الليبيريين،وشروعها بتنفيذ خطة شاملة للمصالحة الوطنية، فضلاً عن اصلاح القطاع الأمني والعسكري، واتخاذها خطوات كبيرة نحو اصلاح الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لليبيريين الامر الذي أعاد السلام إلى ليبيريا بشكل تدريجي بعد عقود من الصراع (احمد، ٢٠٢٢، ٨٤)بعد مرور ما يقرب من عام على تولي سيرليف رئاسة البلاد، أفاد الأمين العام للأمم المتحدة بأن تقدماً كبيراً قد تحقق في ليبيريا منذ تسلم سيرليف الحكم منها إعادة هيكلة قوة الشرطة الليبيرية بمساعدة بعثة الأمم المتحدة التي دربت أكثر من(٢٥٠٠) من المجندين الجدد في الشرطة الليبيرية، وساعدت في التخطيط لإعادة هيكلة الشرطة الليبيرية بالكامل، وفي ما يتعلق بالنظام القضائي دعمت بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا إصلاح عملية فحص وتعيين القضاة، وساعدت الحكومة الليبيرية في صياغة وسن القوانين المتعلقة بالاغتصاب، وهيئات المحلفين واستقلال القضاء، وأجرت تدريباً قانونياً شاملاً لأعضاء النظام القانوني والقضائي، ناهيك عن المساعدات التي قدمتها البعثة للنهوض بالاقتصاد الليبيري (Daniel, 2008, 143).

الاستنتاجات:

بعد الخوض في تفاصيل الداراسة الموسومة بـ(إلين جونسون سيرليف واثرها السياسي في ليبيريا حتى عام ٢٠٠٦) توصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات يمكن اجمالها بما يلي.

١. كان للبيئة الاجتماعية التي ترعرعت إلين جونسون سيرليف في كنفها اثرًا كبيرًا في توجهاتها اللاحقة لنبذ التفرقة من خلال المصالحة الوطنية التي شرعت بها عند تسنمها منصب الرئاسة.

٢. أظهرت سيرليف اصرارًا منقطع النظير في تحقيق أهدافها فعلى الرغم من التزاماتها العائلية تمكن من الولوج إلى كبريات الجامعات الامريكية لإكمال دراستها الاكاديمية.

٣. امتلكت سيرليف وطنية عالية فمن خلال أدوارها المهنية التي تولتها في وزارة الخزنة ورئاستها لوزارة المالية كان هدف انقاذ ليبيريا من محنتها الاقتصادية الشاغل الرئيس لها.

٤. كان الدافع الذي دفع سيرليف للولوج إلى عالم السياسية هو ما مرت به ليبيريا من انقلاب عسكري وحربين اهليتين انهكت قواها الاقتصادية والاجتماعية، الا انها لم تتمكن من الاشتراك في الحكومات التي كانت قائمة حينذاك وذلك لافتقار تلك الحكومات إلى الأطر الديمقراطية.

٥. برهنت انتخابات عام ٢٠٠٥، أن الليبيريين جزعوا من الاقتتال والخراب الذي خلفه، وإزاء ذلك مثل ترشح سيرليف بارقة امل لإخراجهم مما هم فيه.

٦. ان فوز سيرليف في انتخابات عام ٢٠٠٥، وتنصيبها رئيسًا لليبيريا عام ٢٠٠٦، مثل حدثًا استثنائيًا فريدًا في القارة الافريقية التي لم تتول فيها امرأة سدة الحكم منذ تكوينها.

٧. نجحت سيرليف في ابعاد ليبيريا من الانزلاق مرة أخرى إلى اتون الحروب الاهلية من خلال إجراءاتها التي باتت ملموسة منذ العام الأول لتسلمها الحكم منها التعديلات الدستورية والاهتمام بالجانب الاقتصادي والاجتماعي وشروعها في إتمام المصالحة الوطنية بين الليبيريين وبالتالي حققت سيرليف ما عجز اسلافها من تحقيقه.

Bibliography

Asante, M. K. (2019). *The History of Africa: The Quest for Eternal Harmony.* New York: Routledge.

Bailey, A. M. (2013). *Pieces Of The Mind:My Experiences And Memories Of Liberia.* New York: Xlibris.

Besada, H. (2009). *From Civil Strife to Peace Building Examining Private Sector Involvement in West African Reconstruction.* Waterloo, Canada: Wilfrid Laurier University Press.

.Atlanta: Carter Center .*The Liberia 2005 Elections* .(2005) .Carter Center

Cheng, C. (2012). *Extralegal Groups in Post-Conflict Liberia :How Trade Makes the State.* Oxford: OUP Oxford.

Commission, N. E. (2005, October 10). *National Elections Commission - Republic of Liberia.* Retrieved September 2024

Cooper, H. (2017). *Madame President: The Extraordinary Journey of Ellen Johnson Sirleaf.* New York: Simon & Schuster.

Daniel, D. C. (2008). *Peace Operations: Trends, Progress, and Prospects.* Georgetown: Georgetown University Press.

Database, A. E. (2012). *19 July 1997 Presidential Election.* Retrieved 2024, from https://africanelections.tripod.com/lr.html#1997_Presidential_Election.

Diehl, D. D. (2013). *Peace Operation Success: A Comparative Analysis.* Boston: Martinus Nijhoff Publishers.

Dunn, D. E. (2022). *A Liberian Life: Memoir of an Academic and Former Minister of State for Presidential Affairs.* Hague: Brill.

Dunn, E. D. (2001). *Historical Dictionary of Liberia.* Maryland: Scarecrow Press.

.New York: OUP USA .*Dictionary of African Biography* .2012) .(Emmanuel Kwaku Akyeampong

Fina, E. U. (2005). *Liberia Presidential and Legislative Elections.* European Union.

Garner, K. (2018). *Women and Gender in International History: Theory and Practice.* London: Bloomsbury Publishing.

Gerdes, F. (2013). *Civil War and State Formation The Political Economy of War and Peace in Liberia.* New York: University of Chicago Press.

Gershoni, Y. (2022). *Liberia Under Samuel Doe, 1980–1985: The Politics of Personal Rule.* London: Lexington Books.

Harris, D. (2017). *Liberia's Run-up to 2017: Continuity and Change in a Long History of Electoral Pol.* Liberia.

Inc, I. (2017). *Liberia Diplomatic Handbook Volume 1 Strategic : Information and Developments.* Washington DC: International Business Publications, USA.

Jensen, J. S. (2008). *Women Political Leaders Breaking the Highest Glass Ceiling.* London: Palgrave Macmillan.

Käihkö, I. (2021). *Operation Jungle Fire: The Consolidation of the Liberians United for Reconciliation and Democracy.* Stockholm: Published with license by Taylor & Francis Group, LLC.

Kieh, G. K. (2009, March). The Roots of The Second Liberian Civil War. *International Journal on World Peace, Vol. 26, No. 1*.

Kovacs, D. N. (2005). Breaking the Cycle of Violence? Promises and Pitfalls of the Liberian Peace Process. *Civil Wars, volume 7, issue 4*.

Kreutzer, P. V. (2011). *Talking Peace: A Population-Based Survey on Attitudes about Security, Dispute Resolution, and Post-Conflict Reconstruction in Liberia.* California: University of Southern California.

Lassen, D. M. (2011). *Living with Patriarchy: Discursive Constructions of Gendered Subjects Across Cultures.* Philadelphia: John Benjamins Publishing Company.

Lentz, H. M. (2014). *Heads of States and Governments Since 1945.* London: Taylor & Francis.

M.L.George. (2021). *Rise of the Blacks A Short History of Slaves.* India: Booksclinic Publishing.

Mimmi, D. N. (2005). Breaking the Cycle of Violence? Promises and Pitfalls of the Liberian Peace Process. *Civil Wars, volume 7, issue 4*.

Moran, M. H. (2013). *Liberia: The Violence of Democracy.* Philadelphia: University of Pennsylvania Press, Incorporated.

Omotoso, S. A. (2020). *Women's Political Communication in Africa: Issues and Perspectives.* Nigeria: Springer International Publishing.

Paris, R. (2004). *At War's End: Building Peace After Civil Conflict.* Cambridge: Cambridge University Press.

Pinkney, A. D. (2013). *Peace Warriors.* New York: Scholastic Incorporated.

Radelet, S. (2016). *The Great Surge: The Ascent of the Developing World.* New York: Simon & Schuster.

Report of the Secretary-General to the .(September 2003, , S/2003/875 ١١) .Security Council United Nations .United Nations *.on Liberia Security Council*

Seth, W. (2013). *Prominent African Leaders Since Independence.* New York: Intercontinental Books.

Sherman, F. (2011). *Liberia: The Land, Its People, History and Culture.* New York: New Africa Press.

Sirleaf, A. M. (2009). *Visionary Liberia Leader Ellen Johnson-Sirleaf.* New York: AuthorHouse.

Sirleaf, E. J. (2009). *This Child Will Be Great: Memoir of a Remarkable Life by Africa's First Woman President.* New York: HarperCollins.

Theobald, A. A. (2014). *The Role of Women in Making and Building Peace in Liberia: Gender Sensitivity Versus Masculinity.* Columbia: Columbia University Press.

Turner, B. (2017). *The Statesman's Yearbook 2011: The Politics, Cultures and Economies of the World.* London: Palgrave Macmillan.

Vickery, C. (2011). *Guidelines for Understanding, Adjudicating, and: Resolving Disputes in Elections.* New York: International Foundation for Electoral Systems.

.S Publishers&Mumbai: V *.Nobel Peace Prize Winners* .(٢٠١٢) .Vikas Khatri

Wulah, T. (2009). *Back to Africa: A Liberian Tragedy.* London: AuthorHouse.

أسانتي، م. ك. (٢٠١٩). تاريخ أفريقيا: السعي لتحقيق الانسجام الأبدي. نيويورك: روتليدج.

إنك، آي. (٢٠١٧). دليل الدبلوماسية الليبيرية المجلد الأول الاستراتيجي: المعلومات والتطورات. واشنطن العاصمة: مطبوعات الأعمال الدولية، الولايات المتحدة الأمريكية.

أوموتوسو، س. أ. (٢٠٢٠). الاتصال السياسي النسائي في أفريقيا: القضايا والآفاق. نيجيريا: دار نشر سبرينغر الدولية.

إيمانويل كواكو أكيامبونج. (٢٠١٢). قاموس السيرة الذاتية الأفريقية. نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد بالولايات المتحدة الأمريكية.

باريس، ر. (٢٠٠٤). في نهاية الحرب: بناء السلام بعد الصراع المدني. كامبريدج: مطبعة جامعة كامبريدج.

بيسادا، هـ. (٢٠٠٩). من الصراع المدني إلى بناء السلام: دراسة مشاركة القطاع الخاص في إعادة إعمار غرب أفريقيا. واترلو، كندا: مطبعة جامعة ويلفريد لوريه.

بيلي، أ. م. (٢٠١٣). ذاكرة العقل: تجاربي وذكرياتي عن ليبيريا. نيويورك: إكسليبريس .

بينكني، أ. د. (٢٠١٣). محاربو السلام. نيويورك: سكولاستيك المحدودة.

تشنغ، سي. (٢٠١٢). الجماعات غير القانونية في ليبيريا بعد الصراع: كيف تصنع التجارة الدولة. أكسفورد: مطبعة جامعة أكسفورد.

تيرنر، ب. (٢٠١٧). الكتاب السنوي لرجل الدولة ٢٠١١: سياسات وثقافات واقتصادات العالم. لندن: بالجريف ماكميلان.

ثيوبالد، أ. أ. (٢٠١٤). دور المرأة في صنع وبناء السلام في ليبيريا: حساسية النوع الاجتماعي في مقابل الذكورة. كولومبيا: مطبعة جامعة كولومبيا.

جيردس، ف. (٢٠١٣). الحرب الأهلية وتشكيل الدولة: الاقتصاد السياسي للحرب والسلام في ليبيريا. نيويورك: مطبعة جامعة شيكاغو.

جيرشوني، ي. (٢٠٢٢). ليبيريا تحت حكم صمويل دو، ١٩٨٠–١٩٨٥: سياسة الحكم الشخصي. لندن: كتب ليكسينغتون.

جينسن، ج. س. (٢٠٠٨). القيادات السياسية النسائية تكسر أعلى سقف زجاجي. لندن: بالجريف ماكميلان.

دانيال، دي. سي. (٢٠٠٨). عمليات السلام: الاتجاهات والتقدم والآفاق. جورج تاون: مطبعة جامعة جورج تاون.

دون، إي. دي. (٢٠٠١). القاموس التاريخي لليبيريا. ماريلاند: سكاركرو برس.

دون، د. إي. (٢٠٢٢). حياة ليبيرية: مذكرات أكاديمي ووزير دولة سابق للشؤون الرئاسية. لاهاي: بريل.

ديبل، د. د. (٢٠١٣). نجاح عملية السلام: تحليل مقارن. بوسطن: دار مارتينوس نيجهوف للنشر.

رادليت، س. (٢٠١٦). الطفرة الكبرى: صعود العالم النامي. نيويورك: سايمون وشوستر.

سيث، و. (٢٠١٣). زعماء أفارقة بارزون منذ الاستقلال. نيويورك: إنتركونتيننتال بوكس.

سيرليف، أ. م. (٢٠٠٩). زعيمة ليبيريا الرؤيوية إلين جونسون سيرليف. نيويورك: أوثر هاوس.

سيرليف، إي. جيه. (٢٠٠٩). هذا الطفل سيكون عظيماً: مذكرات حياة رائعة لأول رئيسة أفريقية. نيويورك: هاربر كولينز.

شيرمان، ف. (٢٠١١). ليبيريا: الأرض وشعبها وتاريخها وثقافتها. نيويورك: نيو أفريكا برس.

غارنر، ك. (٢٠١٨). المرأة والجنس في التاريخ الدولي: النظرية والتطبيق. لندن: دار بلومزبري للنشر.

فيكاس خاتري. (٢٠١٢). الحائزون على جائزة نوبل للسلام. مومباي: دار نشر اند .اس.

فيكري، سي. (٢٠١١). المبادئ التوجيهية لفهم النزاعات في الانتخابات والتحكيم فيها وحلها. نيويورك: المؤسسة الدولية للأنظمة الانتخابية.

فينا، إي يو. (٢٠٠٥). الانتخابات الرئاسية والتشريعية في ليبيريا. الاتحاد الأوروبي.

قاعدة البيانات، أ. إي. (٢٠١٢). الانتخابات الرئاسية في ١٩ يوليو ١٩٩٧. تم الاسترجاع في عام ٢٠٢٤، من https://africanelections.tripod.com/lr.html#1997_Presidential_Election.

كايهكو، آي. (٢٠٢١). عملية حريق الغابة: تعزيز الليبيريين المتحدين من أجل المصالحة والديمقراطية. ستوكهولم: نُشرت بترخيص من مجموعة تايلور وفرانسيس، ذ.م.م.

كرويتزر، ب. ف. (٢٠١١). الحديث عن السلام: دراسة استقصائية قائمة على السكان حول المواقف تجاه الأمن وحل النزاعات وإعادة الإعمار بعد الصراع في ليبيريا. كاليفورنيا: جامعة جنوب كاليفورنيا.

كوبر، هـ. (٢٠١٧). السيدة الرئيسة: الرحلة غير العادية لإلين جونسون سيرليف. نيويورك: سايمون وشوستر.

كوفاكس، د. ن. (٢٠٠٥). كسر دائرة العنف؟ وعود ومصائد عملية السلام الليبيرية. الحروب الأهلية، المجلد ٧، العدد ٤.

كيبه، ج. ك. (٢٠٠٩، مارس). جذور الحرب الأهلية الليبيرية الثانية. المجلة الدولية للسلام العالمي، المجلد ٢٦، العدد ١.

لاسين، د. م. (٢٠١١). العيش مع النظام الأبوي: الإنشاءات الخطابية للموضوعات الجنسانية عبر الثقافات. فيلادلفيا: شركة جون بنجامينز للنشر.

لينتز، هـ. م. (٢٠١٤). رؤساء الدول والحكومات منذ عام ١٩٤٥. لندن: تايلور وفرانسيس.

م. ل. جورج. (٢٠٢١). صعود السود: تاريخ موجز للعبيد. الهند: دار بوكسكلينيك للنشر.

مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. (١١ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣،، س، ٢٠٠٣، ٨٧٥). تقرير الأمين العام إلى مجلس الأمن بشأن ليبيريا. الأمم المتحدة.

المفوضية، ن. إي. (٢٠٠٥، ١٠ أكتوبر). المفوضية الوطنية للانتخابات – جمهورية ليبيريا. تم الاسترجاع في سبتمبر ٢٠٢٤

موران، م. هـ. (٢٠١٣). ليبيريا: عنف الديمقراطية. فيلادلفيا: مطبعة جامعة بنسلفانيا، المحدودة.

ميمي، د. ن. (٢٠٠٥). كسر دائرة العنف؟ الوعود والمزالق في عملية السلام الليبيرية. الحروب الأهلية، المجلد ٧، العدد ٤.

هاريس، د. (٢٠١٧). ليبيريا تستعد لعام ٢٠١٧: الاستمرارية والتغيير في تاريخ طويل من السياسة الانتخابية. ليبيريا.

وولاه، ت. (٢٠٠٩). العودة إلى أفريقيا: مأساة ليبيرية. لندن: دار المؤلف.

المصادر العربية

احمد، عفاف ممدوح. (٢٠٢٢). *اعادة بناء الدولة الافريقية في مرحلة ما بعد الصراع دراسة لحالتي ليبيريا وسيراليون، رسالة ماجستير*. القاهرة: جامعة القاهرة.

شافعي، بدر حسن. (٢٠٠٩). *تسوية الصراعات في افريقيا(انوذج الايكواس)*. القاهرة: دار النشر للبحوث.

صحيفة الحياه. (١٥٥٦٥). (١٣ تشرين الثاني, ٢٠٠٥).

عبيد، منى حسين. (ايلول– كانون الاول, ٢٠٠٦). التطورات السياسية المعاصرة في ليبيريا. *دراسات دولية*.

عودة ، عبد الملك. (٢٠٠٦). *الانتخابات في الدول الافريقية*. القاهرة: موسسة الاهرام.

مجلس الامن الامم المتحدة. (٢٠٠٣). *التقرير المرحلي السابع عشر للامين العام لبعثة الامم المتحدة في ليبيريا* .

مهدي ، محمد عاشور. (كانون الثاني, ٢٠٠٣). اتفاق السلام ليس نهاية المطاف. *السياسة الدولية، العدد ١٢* .

Ahmed, Afef Mamdouh. (2022). Rebuilding the African State in the Post-Conflict Phase: A Case Study of Liberia and Sierra Leone, Master's Thesis. Cairo: Cairo University.

Al-Hayat Newspaper. (15565). (November 13, 2005).

Awda, Abdul Malik. (2006). Elections in African Countries. Cairo: Al-Ahram Foundation.

Mahdi, Muhammad Ashour. (January, 2003). The Peace Agreement is Not the End of the Road. International Politics, Issue 12.

Obeid, Mona Hussein. (September-December, 2006). Contemporary Political Developments in Liberia. International Studies.

Shafei, Badr Hassan. (2009). Conflict Resolution in Africa (ECOWAS Model). Cairo: Dar Al-Nashr for Research.

United Nations Security Council. (2003). Seventeenth Progress Report of the Secretary-General of the United Nations Mission in Liberia.